

## المحور السادس: إدارة الأحداث السياحية ( المفهوم و التصميم)

### 1. مفهوم الحدث السياحي:

أصبحت الأحداث السياحية محل اهتمام السياح عبر مختلف بقاع العالم، و الدافع الأهم لقيامهم بالسياحة. لما تتيحه من ترفيه و تسلية و اكتشاف للبيئة و المحيط الخاص بالمنطقة المزارة. إذ يمكن تعريفها على أنها: "التخطيط المنهجي، تطوير و تسويق الموارد السياحية المادية و الطبيعية و خلق صورة إيجابية حول النشاطات السياحية التي يمكن ممارستها".

و من وجهة نظر أخرى فتعتبر الأحداث السياحية أداة فعالة في تسويق الوجهات من خلال خلق الحافز لدى السياح للقيام بالنشاط السياحي. و بتطور أذواق و رغبات الأفراد و تغير أساليب الحياة أصبح السائح يطوق لأن يكون طرفا في عملية تخطيط البرامج و الرحلات السياحية و المشاركة بها قصد زيادة معرفته بمختلف الوجهات و توسيع ثقافته حول عادات و تقاليد و انماط العيش المغايرة لما اعتاد عليه في حياته اليومية. و في سياق هذا الحديث، تعتبر الأحداث في صناعة السياحة أداة مساعدة في تقديم صورة حسنة عن الوجهة و ترويج مقوماتها السياحية من جهة، و زيادة الطلب السياحي عليها و الرفع من وثيرة توافد السياح إليها من جهة أخرى.

و بالتالي فإن الأحداث السياحية تستلزم:

- تخصيص الميزانية الكافية لتغطية تكاليف التنظيم و التخطيط؛
- ضبط استراتيجية محكمة لتخطيطها: من خلال تحضير برامج و خطط عمل؛
- تقام خلال فترة محددة من الزمن تكون قصيرة خلال نفس الشهر من كل سنة؛
- تظافر الجهود من خلال العمل الجماعي، و تحتاج لمشاركة العديد من المنظمات و المؤسسات السياحية مشاركة الجماعات المحلية و المجتمع المدني، كما تستلزم التغطية الاعلامية اللازمة؛
- ضمان عيش تجربة فريدة لا تنسى.

و باعتبار النشاط السياحي ظاهرة اجتماعية و اقتصادية، فإن الأحداث السياحية تسعى بدورها لتحقيق عدة أهداف سواء من الجانب الاجتماعي أو الاقتصادي :

- تلاقي احتياجات الافراد الاجتماعية من خلال خلق الشعور بالانتماء لعالم واحد، تبادل ممارسة العادات و التقاليد بين المجتمعات و زيادة اللفة و المحبة؛
- تحفز على القيام بالأنشطة السياحية مع الجماعة؛
- تنمي الشعور بالانتماء للحياة الاجتماعية و مشاركة مشاعر و احساس موحدة مع العديد من الافراد؛

## المحور السادس: إدارة الأحداث السياحية ( المفهوم و التصميم)

- تمكن المنظمات من تحقيق أهداف مشتركة تعجز عن تحقيقها كل منها على حدى؛
- تزيد من الحركة السياحية لمختلف الوجهات و تفك العزلة عن المناطق النائية؛
- زيادة العوائد السياحية الناتجة عن تمديد فترة إقامة السياح في المنطقة المزارة.

### 2. تصنيف الأحداث السياحية:

يمكن تصنيف الأحداث التي تجذب العديد من السياح الدوليين إلى أربع فئات رئيسية:

أ. **الأحداث شديدة الاستهداف:** غالبًا ما تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالوجهة المضيفة، سواء في المجال الأدبي، أو الطهي، أو رياضات المغامرة، أو الموسيقى (مهرجان الموسيقى جلاستونبري)، الخ. يمكن أن تشمل هذه الفئة أيضًا أحداثًا أكثر سرية، مثل اتفاقية شمال الأطلسي للكمّان، والتي ربما تجتذب ألف زائر فقط إلى المنطقة. يعد تنظيم الأحداث من هذا النوع غير مكلف نسبيًا، ولكنه يمكن أن يجذب نسبة عالية من المشاركين الأجانب الذين لا يدخرون في النفقات.

ب. **الأحداث الرياضية التشاركية:** على سبيل المثال، مسابقة ألعاب الأبطال العالمية متعددة الرياضات، وألعاب الشرطة والإطفاء العالمية، وسباقات الرجل الحديدي الثلاثية، والفعاليات الرياضية للشباب. هذه هي الأحداث المرتبطة بوجهة ما والتي تجذب آلاف المنافسين من الدول الأجنبية، معظمهم برفقة العديد من الأشخاص (الزوج، الأصدقاء، العائلة) وغالبًا ما يمدون إقامتهم للحدث بإجازة. على سبيل المثال، اجتذبت بطولة العالم لمسابقة التوجيه لعام 2015، التي أقيمت في اسكتلندا، 6000 زائر أنفقوا أكثر من 9 ملايين جنيه إسترليني صافيًا خلال الحدث.

ت. **الأحداث الثقافية ذات العلامات التجارية:** هذه هي الأحداث التي اكتسبت سمعة دولية كحدث لا يمكن تفويته، مثل مهرجان الجنوب بالجنوب الغربي - south by south west (SSW) في أوستن (تكساس، الولايات المتحدة)، ومهرجان sonar سونار في برشلونة (إسبانيا)، الليالي البيضاء white nights في ملبورن (أستراليا)، أو مهرجان كان السينمائي في فرنسا.

ث. **الأحداث الرياضية الدولية:** تشمل هذه الفئة الأحداث المخصصة لرياضة واحدة أو أكثر، على سبيل المثال كأس العالم للرجبي وسباق فرنسا للدراجات وبطولات العالم لجميع أنواع الألعاب الرياضية (ألعاب القوى والسباحة والجمباز وغيرها). وبالإضافة إلى قدرتها على جذب أعداد كبيرة من المشاركين والمشاهدين، تستفيد هذه الفعاليات أيضًا من التغطية التلفزيونية الواسعة في جميع أنحاء العالم، ويمكن أن تساهم بشكل كبير في رفع مستوى الوعي بالوجهة وزيادة تأثير الدولة. أكبر الأحداث في هذه الفئة هي الألعاب الأولمبية الصيفية وكأس العالم لكرة القدم. ومع ذلك، فإن الأحداث الرياضية الدولية

## المحور السادس: إدارة الأحداث السياحية ( المفهوم و التصميم)

الأصغر حجما يمكن أن يكون لها تأثيرات مماثلة - على نطاق أصغر - في حين أنها تتطوي في كثير من الأحيان على مخاطر مالية أقل.

### 3. دور الأحداث السياحية السياحية في تطوير النشاط السياحي:

#### أ. تعزيز الجاذبية السياحية للوجهة:

من وجهة نظر أولية، تعتبر الأحداث الحافز الرئيسي والدافع الأولي لقيام عشاق السفر و السياحة بالتنقل من مكان إقامتهم إلى منطقة أخرى قصد حضور فعالياتهما. و بما أنها تقام خلال فترة من الزمن، فإنها تضمن بقاء السائح طوال مدة حدوثها . فإذا كان ينوي زيارة الوجهة لفترة زمنية قصيرة فإن الحدث يحفز على البقاء لفترة أطول، و منه فإن هذه الأخيرة تعمل كعنصر جاذبي سياحي جد مهم يدفع بالسائح للقيام بالسفر و تزيد من مدة إقامته بالمنطقة. و من جهة أخرى، فإنها تحثه على الرجوع مرة ثانية لحضور الطبعات الأخرى خلال السنوات القادمة (تكرار الزيارة الذي يؤدي إلى ولاء السائح للوجهة). وهذا لحدوثها خلال فترات محددة من الزمن كل سنة. و بالتالي فإن الأحداث السياحية تؤدي إلى زيادة الطلب السياحي و تدفع بالسائح إلى القيام بنشاطات سياحية أخرى مختلفة خلال مدة إقامته طوال فترة انعقادها مما يرفع من المداخل السياحية الناتجة عن ارتفاع وتيرة انفاق السياح في تلك الفترة.

#### ب. أداة للتنشيط السياحي:

باعتبار الأحداث السياحية عنصر جذب سياحي فعال، فإنه يعتبر بالنسبة للكثير من السياح من بين أكثر الأنشطة السياحية المحلية ترفيها و تسلية حتى و لو كان في شكله البسيط. و يأخذ مكانة جد مهمة في برنامجهم السياحي. و الأحداث السياحية يمكن أن تكون خدمة سياحية إضافية مكملة يتلقاها السائح بكل فرح و سرور، حيث أن أجوائها الصاخبة عنصر مهم جدا في خلق تجربة سياحية فريدة من نوعها تبقى في ذاكرته لمدة زمنية طويلة .

و الأحداث السياحية باعتبارها أداة للتنشيط السياحي، فإنها تقوم على خلق جو الاحتفالات في الوجهة السياحي. الشيء المحبب لدى السياح و الذي يخولهم للخروج عن المعتاد و تجربة أحاسيس جديدة. فالسائح بطبعه ينوي التجديد و تجربة كل ما هو مغاير عن العادة و الأحداث السياحية باختلاف أنواعها و مواضيعها تمنحه فرصة الاستمتاع و الاحتكاك بأفراد آخرين من ثقافة مختلفة. فعند ابتعاده عن مكان إقامته هو ينوي تجربة أشياء مختلفة عما كان معتادا عليه في روتينه اليومي، و الأهم من ذلك اكتشاف أساليب حياة جديدة

## المحور السادس: إدارة الأحداث السياحية ( المفهوم و التصميم)

و حضور فعاليات و القيام بنشاطات مختلفة تسمح له بالتعرف على عادات و ثقافات بلدان أخرى. يعتبر مهرجان الغناء العالمي الذي يقام بمنطقة آرل جنوب فرنسا أحد الأمثلة الحية التي تعكس هذه الفكر، حيث تنظم على اثره أمسيات غنائية راقصة تنظم مختلف الطبوع و الفنون ( الرقص الشرقي، الفلامنغو، الصالسا، الرقص الإفريقي، الهيب هوب...) و يظم كافو أنواع الترفيه و التسلية ( إقامة عروض الفيديو على الأسطح المستوية، افتتاح المعارض الفنية، طاولات الطعام و المقبلات المختلفة و المتنوعة، عروض الألعاب النارية...) .

### 4. دور الأحداث السياحية كآلية في تطوير الوجهة السياحية:

تشكل الأحداث جزءا مهما من الحياة الحضرية و الاجتماعية في الوجهات السياحية باختلاف مواضيعها و أهدافها سواء كانت سياسية، ثقافية، فنية أو رياضية و تقام على المستوى المحلي، الوطني أو الدولي. و جميعها تشكل فرص حقيقية للرقى بالسياحة و تطويرها داخل وجهة سياحي معين. و كما سبقت الإشارة للدور الكبير الذي تلعبه هذه الأحداث في تطوير النشاط السياحي فإنها تنعكس بآثار إيجابية على دفع عجلة التنمية السياحية داخل الوجهة.

**3. 1 بناء هوية فريدة للوجهة السياحية:** يتعدى دور الأحداث السياحية من زيادة جاذبية الوجهة و تطوير النشاط السياحي به، إلى حماية موارثه الحضاري و العمل على تشكيل و بناء هويته الاجتماعية من خلال العروض الفنية، الأعمال المسرحية أو حتى عروض الرقص التي تنظم على إثره و العاكسة لثقافة شعبه و العادات و التقاليد السائدة به. و تهدف الأحداث السياحية في إطار بناء هوية للوجهة المستقبل للسياح إلى الاهتمام بالقيم الحضارية و الاجتماعية السائدة وسط المجتمع المحلي و تمييزها و ترسيخها في أذهان السياح لخلق علاقة مستدامة و رابط متين بينهم و بين الوجهة السياحي.

**3. 2 تسويق صورة الوجهة السياحية:** عادة ما تقام الأحداث السياحية بهدف ابراز صورة إيجابية حول السياحة في وجهة أو منطقة معينة حيث تعكس التنوع الثقافي و تعرض جزءا من تاريخ، تراث، انجازات و الامكانيات السياحية للوجهة. و تعمل الأحداث على تكوين صورة ذهنية فورية حول الوجهة لدى السياح من خلال أول اتصال و احتكاك لهم به تكون أكثر وضوحا و ذات رؤى شاملة. و في هذا الخصوص يستوجب الابداع و الابتكار في تنظيم الأحداث للوصول إلى السياح المستهدفين و اقناعهم و كسب ثقتهم لزيارة الوجهة السياحي من خلال تحفيز الشعور و الارتباط بالعاطفة مع الوجهة.

## المحور السادس: إدارة الأحداث السياحية ( المفهوم و التصميم)

3.3 إطالة مدة إقامة السياح: تلعب الأحداث دورا مهما في جعل السياح الأجانب يقيمون بالوجهة السياحي لمدة أطول و من جهة أخرى تحت السائح المحلي على البقاء بدلا من السفر للقيام بالسياحة في بلدان أخرى. فالأحداث السياحية تقام خلال أيام متتالية لفترة محددة من الزمن تحتوي برامج و أنشطة مختلفة تحفز السائح على القيام بها و تزرع فيه الفضول لاكتشاف برنامج المهرجان خلال الأيام القادمة فلا يكتفي بما قام و شاهده خلال يوم أو يومين بل يقرر البقاء لحضور كافة فعاليات المهرجان و بالتالي تزيد من مدة إقامته بالوجهة السياحي و كذا يرفع من نسبة إنفاقه السياحي داخل الوجهة خلال فترة الإقامة.

22.

3.4 الحل لتفادي مشكل الموسمية: للمهرجانات السياحية الفضل الكبير في تفادي مشكل الموسمية التي تعتبر من بين أكبر المشاكل و العوائق التي تعاني منها صناعة السياحة. حيث تحفز الحركة السياحية و تشجع السياح على زيارة الوجهة لحضور فعالياتاتها خلال موسم الكساد. فعلى سبيل المثال، إذا كان موسم الذروة و ازدهار الحركة السياحية في الوجهة السياحي هو الموسم الصيفي يمكن تنظيم مهرجانات خلال المواسم الأخرى لتشجيع قدوم السياح. و مهرجان جميلة بسطيف خبر مثال، حيث أن ولاية سطيف تحظى بحركة سياحية مزدهرة خلال موسم الشتاء لسقوط ثلوج معتبرة بها تحفز على القيام بسياحة التزلج. أما خلال الموسم الصيفي فتعاني من ضعف الحركة السياحية بها نظرا لعدم توفرها على الجو المناسب لهذا الموسم خاصة عدم توفر الشواطئ و بالتالي فإن مهرجان جميلة وسيلة فعالة لجذب السياح خلال هذا الموسم.

و عموما، تضيف الأحداث السياحية العديد من المزايا و الفوائد للوجهة السياحي نذكر منها:

- أداة لجذب السياح خاصة خلال مواسم الكساد؛
- خلق التنوع و التغيير في صناعة السياحة؛
- توزيع الطلب السياحي بشكل عادل على مختلف الوجهات و الجهات داخل البلد السياحي؛
- خلق مصادر دخل جديدة للوجهة؛
- تحث على تطوير البنى التحتية و الخدمات السياحية و بالتالي تؤدي إلى تطور و ازدهار الوجهة السياحي سواء من الناحية السياحية، الاقتصادية أو الاجتماعية؛
- تقوم على جذب انتباه الإعلام نحو الوجهة لتسويق صورته السياحية.